

العنوان:	الأزياء التقليدية للنساء في إيران: دراسة تحليلية
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	يس، هبه أحمد
المجلد/العدد:	مج 20, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	71 - 91
رقم MD:	70277
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التطريز، إيران، الأزياء الشعبية، الملابس النسائية، تصميم الملابس، العادات والتقاليد، التراث الشعبي، الحجاب، الشريعة الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/70277

الأزياء التقليدية للنساء في إيران (دراسة تحليلية)

د. هبة أحمد يس
مدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلي - ج حلوان

مقدمة ومشكلة البحث:

تعد الأزياء التقليدية في كل مكان وزمان منارة للتراث والتاريخ وحضارات الشعوب كما تعبر بكل صدق عن ثقافات الشعوب وهوياتهم وهي بذلك كانت ولا تزال عنصرا أساسيا من التراث المادي والحضاري للمجتمعات المختلفة غربية وشرقية ومقياسا للفنون والابداع والارتقاء لما تمثله من لوحات تشكيلية غنية بالزخارف والألوان والحس الفطري المبدع الذي ينم عن سهل ممتنع وبساطة معقدة وجمال خلاق .

ولما كانت الأزياء التقليدية تحتل هذه المكانة من التراث عكف الباحثون في كل زمان على تتبع ورصد ما تبذعه ثقافات الشعوب المختلفة من أزياء تقليدية لتسجيل وتوثيق هذا النوع من التراث من ناحية وهو الهدف الأساسي وراء كل دراسة لهذه الأزياء أو للاستلها من خلالها لخطوط من الابداعات والتصميمات التي تجد في مثل هذه الأزياء منبعا خصبا وتاريخا يروي حضارات عريقة أو فنونا قائمة .

وتحتل الأزياء التقليدية مكانتها لا اعتبارها الهوية المميزة لكل شعب بل لكل مجتمع عن الآخر ومن هنا أيضا نبعث أهمية دراستها للحفاظ عليها وتعريفها لكل معنى بها .

وفي هذه الدراسة تتناول الباحثة الأزياء التقليدية للنساء في إيران لما لها من تنوع تراثي وشكل ملائم للمرأة المسلمة كما وأنه لندرة الدراسات في هذا المجال في إيران مما لا يتناسب مع حجم وتاريخ وحضارة إيران القديمة والحديثة من ناحية وندرة وجود الدراسات العربية الأكاديمية في مجال الأزياء التقليدية الإيرانية فكل ذلك كان دافعا للباحثة وراء البحث عن هذه الأزياء .

وقد صيغت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما هي السمات المميزة للأزياء التقليدية للنساء في إيران وزخارفها؟

٢- هل للسياسة الإيرانية أثر في شكل الأزياء التقليدية وتصميماتها؟

٣- ما العوامل الأخرى التي أثرت فيها وشكلتها؟

٤- إلى أي حد يمكن الاستفادة من هذه الدراسة؟

أهداف البحث وأهميته:

يهدف هذا البحث إلى:

- دراسة الطرز المختلفة للأزياء التقليدية للنساء في إيران وسماتها والعوامل المؤثرة فيها .

- استكمال جزء من حلقة البحوث التي تناولت الفنون الإيرانية وحضارتها بشكل أكاديمي .

وترجع أهمية البحث في كونه إضافة متممة للبحوث التي تناولت مجال الملابس والنسيج والتطريز بإيران بشكل خاص والفنون الإيرانية بشكل عام - وبالتالي يمكنه أن يزود الدارسين في هذا المجال بدراسة لمصطلحات وطرز ملابسية جديدة ويقدم إضافة جديدة لدارسي تصميم الأزياء يمكنهم الاستفادة منها في مجال التصميم لمبتكرات جديدة خاصة لملابس المرأة المحجبة ويفيد المكتبة العربية بشكل عام ومكتبات الكليات المتخصصة بشكل خاص .

حدود البحث:

يقصر البحث على دراسة للأزياء التقليدية للنساء في إيران ومصطلحاتها والعوامل المؤثرة فيها.

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي وعليه تتضمن الدراسة جانبا نظريا تاريخيا وأخر وصفيا .

مصطلحات البحث:

- الأزياء التقليدية : يعرف محمد الجوهري الزي التقليدي بأنه عادة ملبسيه استمرت فترة من الزمن إلى درجة لا نستطيع معها أن نعرف من هو مبدعها ؟ أو ما هو مكانها الأساسى ؟ لأنها أصبحت تمارس من خلال مجموعة من الأفراد ، أو طبقة معينة منهم . (محمد الجوهري وآخرون - ١٩٧٢ - ٨٤) .

- وهى الملابس بالتالى التى تناقلتها الأجيال من السلف الى الخلف .

- الجمهورية الاسلامية الايرانية : (انظر الخريطة).

أصل كلمة إيران كلمة آري (أريون) وتعني "الطاهر" إيران أو الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي دولة في الشرق الأوسط تقع في جنوب غربى قارة آسيا كان يشار لها لغاية بداية القرن الماضي باسم فارس أو بلاد فارس. يحدها من الشرق باكستان وأفغانستان، ومن الشمال تركمانستان وبحر قزوين وإرمينيا وأذربيجان، ومن الغرب تركيا والعراق، ومن الجنوب الخليج العربى (الفارسي) وخليج عمان. تسمى إيران حاليا بالجمهورية الاسلامية بعدما جاء الامام الخميني و طرد منها شاهنشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٩. ([www. ar.wikipedia.org/wiki](http://www.ar.wikipedia.org/wiki)).

دراسات سابقة :

هناك الكثير من الدراسات التى تناولت الأزياء التقليدية فى عديد من البلدان وتكفى الباحثة بالدراسات التى تناولت بعض البلدان المحيطة بايران أو القريبة منها فمثلا هناك :

١- دراسة قامت بها هبه أحمد يس (٢٠٠٣) بعنوان :الملابس والمنسوجات والتطريز فى باكستان حرف يدوية بين التقليد والتغيير ،بهدف التعرف على هذه الحرف اليدوية فى باكستان ودراسة الملابس التقليدية بها وزخارفها ومكملاتها ووضعها بين الحفاظ عليها والتحديث لها.

٢- دراسة قامت بها داليا مرتضى (٢٠٠٢) بعنوان: دراسة تحليلية للأزياء التقليدية وزخارفها ومكملاتها للنساء فى الهند .بهدف التعرف عليها ودراستها.

٣- دراسة قامت بها سنية خميس (١٩٩٧) بعنوان : دراسة تحليلية للأزياء التقليدية ومكملاتها للنساء فى ألبانيا.بهدف دراسة الأنماط المختلفة للأزياء بها .

٤- دراسة قام بها وليد الجادر (١٩٧٠) بعنوان :الأزياء الشعبية العراقية .بهدف تسجيل الأنماط المختلفة منها .

أما الدراسات المرتبطة فهناك دراسة واحدة :

٥- دراسة قام بها أحمد محمد توفيق (١٩٨٠) بعنوان:الأزياء الايرانية فى مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية .

وقد تناولت الأزياء التاريخية فى ايران فى العصر الصفوى من خلال .

وهناك دراسة أخرى ترتبط ارتباطا غير مباشر بالدراسة الحالية لتناولها التطريز فى العصر الصفوى أيضا بايران وهى:

٦- دراسة وليد شعبان مصطفى (٢٠٠٣) بعنوان : التراث التقليدى الزخرفي في العصر الصفوى بايران وامكانية الافادة منه فى اثناء المفروشات (دراسة تطبيقية).

وتتفق الدراسات ١،٢،٣،٤ مع الدراسة الحالية فى الهدف الأول من الدراسة مع اختلاف مناطق البحث ،الا ان الدراسة رقم ١ كانت الى حد كبير قريبة من منطقة الدراسة الحالية لذا افادت الباحثة فى التعرف على بعض التشابه فى الأزياء . كما تتفق الدراسات ٥،٦ مع الدراسة الحالية فى دولة البحث ولكنها تختلف عنها كل الاختلاف فى موضوع البحث وتناوله الا انها افادت البحث الحالى فى

لقاء الضوء على الخلفية التاريخية التي تناولتها الدراسات في العصر الصفوي وهو مجال الدراسات

الاطار النظري للبحث:

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة إيران: ١,٦٤٨,٠٠٠ كيلومتر مربع و ٦٣٦,٣٠٠ ميل مربع. وعاصمتها طهران .

ويبلغ عدد سكانها: (69,018,924) حسب احصائيات عام ٢٠٠٤ .

اللغة الرسمية: الفارسية وبعض الكردية والعربية والتركمانية .

الديانة: ٩٥% مسلم شيعي، ٤% مسلم سني ١% زارديستي و مسيحي و يهودي وعليه تتبع إيران

نهجا اسلاميا متشددا في الحكم وتطبق منهج الشريعة الاسلامية وفق المذهب الشيعي.

التضاريس: أرضها ذات جبال يغطي قممها الثلج وبها أودية خضراء وصحار قاحلة لذا فيمكن تقسيم

البلد من ناحية التضاريس الى أربعة أقاليم رئيسية :

١- الهضبة الداخلية: في وسط وغرب إيران وتحتل نصف مساحة القطر ترتفع حوالى ٩٠٠ متر عن

سطح البحر وتحيط بها الجبال الى درجة كبيرة .

٢- الجبال:تحد سلسلتان كبيرتان من الجبال، معظم الهضبة الداخلية احدهما تسمى البرز على طول

الحدود الشمالية لإيران ويكون الجبلان جدارا هائلا بين اقليم ساحل بحر قزوين والهضبة الداخلية

تسقط أمطار وفيرة على المنحدرات الشمالية للجبل ويزرع الفلاحون مجموعة متنوعة من

المحاصيل في اراضى خصبة أما المنحدرات الجنوبية منها فقاحلة وجافة نسبيا .

والسلسلة الأخرى جبال زاغروس تمتد الى الجنوب والشرق من حدود تركيا والاتحاد السوفيتي

السابق نحو الخليج العربي أيضا تكون الخصوبة فيه فى الشمال والوسط أما الجنوب فهو شديد

الجفاف والوعورة قليل السكان .

٣- ساحل بحر قزوين: شريط ضيق من الأرض المنخفضة بين البحر ومنحدرات البرز الوعرة وقد

كان للمناخ المعتدل والأمطار الغزيرة على مدار العام أكثر أقاليم إيران كثافة سكانية ولخصوبة

الزراعة .

٤- سهل خوزستان: يقع شمالى الخليج العربى بين حدود العراق وجبال زاغروس وهو منطقة زراعية

ونفطية مهمة .

المناخ: يختلف مناخ إيران من اقليم لأخر حيث تنخفض درجات الحرارة فى المناطق الجبلية فى

الشمال الغربى الى ٢٩م تحت الصفر ورغم فصول الشتاء الطويلة القاسية تتبعتها فصول صيف

معتدلة وعلى العكس من ذلك فان فصول الصيف فى سهول خوزستان بالغة الحرارة والرطوبة ويبلغ

متوسط درجة الحرارة فيها حوالى ٣٥م أما الشتاء فهو معتدل ومناخ معظم الهضبة الداخلية جاف

جدا أما فى ساحل قزوين فنادرا ما ترتفع درجات الحرارة فيه عن ٣٢م أو تنخفض تحت التجمد
(الموسوعة العربية العالمية- ج٣-٤٥٥:٤٦٢).

أهم المدن : تتألف إيران من ٣٠ محافظة :



خريطة محافظات إيران

www.ar.wikipedia.org/wiki.Com

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١٦. <u>جهاز محال ويختياري</u> | ١. <u>طهران</u> |
| ١٧. <u>كهكيلويه وبوير احمد</u> | ٢. <u>قم</u> |
| ١٨. <u>بوشهر</u> | ٣. <u>مركزي</u> |
| ١٩. <u>فارس</u> | ٤. <u>قزوين</u> |
| ٢٠. <u>هرمزگان</u> | ٥. <u>جیلان</u> |
| ٢١. <u>سیستان وبلوچستان</u> | ٦. <u>اردبیل</u> |
| ٢٢. <u>كرمان</u> | ٧. <u>زنجان</u> |
| ٢٣. <u>یزد</u> | ٨. <u>أذربيجان الشرقية</u> |
| ٢٤. <u>اصفهان</u> | ٩. <u>أذربيجان الغربية</u> |
| ٢٥. <u>سمنان</u> | ١٠. <u>کردستان</u> |
| ٢٦. <u>مازندران</u> | ١١. <u>همدان</u> |
| ٢٧. <u>گلستان</u> | ١٢. <u>كرمانشاه</u> |
| ٢٨. <u>خراسان الشمالية</u> | ١٣. <u>ایلام</u> |
| ٢٩. <u>خراسان الرضوية</u> | ١٤. <u>لرستان</u> |
| ٣٠. <u>خراسان الجنوبية</u> | ١٥. <u>خوزستان</u> |

نبذة تاريخية :

يعود تاريخ الحضارة الايرانية وثقافتها، الى اكثر من الفى سنة قبل الوقت الذي دخلت فيه جماعات مختلفة من الاصل الأري _ مثل الميديين، الفرس، والاشكانيين_ الارض التي عرفت في ما بعد باسم إيران . ونلاحظ ان الحكومات التي كانت قبل الفرس، لم تعرف الوحدة المتكاملة والاستقرار، بل كانت مستغرقة في حروب قبلية ، إذ يمكننا ان نعد قيام الدولة الاخيمنية (حكم قورش) ٥٠٠ قبل الميلاد ، بداية لتاريخ الحكم الإمبراطوري، الذي يقوم على توارث الحكم في الاسرة الملكية. أما عقيدة الشعب في تلك الحقبة فكانت غالباً الزردشتية.

وقد عرف الإيرانيون في التاريخ بالفرس. ظهر الفرس الأوائل في هضبة إيران الوسطي في مطلع القرن السادس ق.م. كما عثر علي حضارة متقدمة من بينها القطع الفخارية المتطورة في سيالك قرب كاشان. وكان أول ظهورهم علي الساحل الشرقي للخليج العربي. وبعد سقوط نينوى عاصمة الإمبراطورية الآشورية عام ٦١٢ ق.م قام قورش بتأسيس الإمبراطورية الفارسية عام ٥٥٩ ق.م. وضم الميديين والليديين والكلدانيين في بلاد ما بين النهرين له بما فيها مدينة بابل. [www. . com](http://www.ar.wikipedia.org/wiki).

فتح المسلمون بلاد فارس في عهد عمر بن الخطاب رضی الله عنه وفي عهد عثمان بن عفان رضی الله عنه انتهت الدولة الساسانية التي كانت تحكم فارس وانتشر الاسلام .
وقد حكم رضا شاه بهلوى ايران (شاه تعنى ملكا) من عام ١٩٢٥ م حتى عام ١٩٤١م وفي نفس العام خلفه ابنه محمد رضا بهلوى عمل كلاهما على تحديث البلاد. (الموسوعة العربية العالمية-ج٣-٤٥٧).

طرز الأزياء التقليدية للنساء فى إيران :

ايران بلد له تاريخه الحضارى المعروف وفنونه الرائعة فى كل المجالات وخاصة صناعة السجاد الذى طبقت شهرته الأفاق وكذلك الخزف والصينى والمنسوجات، كما تتنوع فيه الديانات أو المذاهب واللغات ونتيجة لذلك تنوعت الأزياء التقليدية به بتنوع المناطق والمناسبات وذاتية القرى وتفرّد كل منها والتنوع الأكثر يأتى من اختلاف الديانات أو المذاهب بشكل خاص . وتفرض الدولة على المرأة

لبس (الشادر) وهو العباءة الإيرانية السوداء التي تغطي الجسد كله من الرأس الى القدم عند الخروج وهي الشبيه بعباءة الرأس السعودية.

وتشمل هذه الطرز من الأزياء التقليدية أشهر المناطق بايران كالطرز البختيارية والبلوشية واللوريز وجيلانيز والكردي وقوشاتشي وجاشجاهيز وغيرها ولتعدد هذه الطرز تكفي الباحثة بدراسة للأزياء الخارجية فقط. وسوف تبدأ الدراسة من الشمال فالغرب فالشرق فالجنوب من ايران.

١- الأزياء التقليدية في إقليم مازندرانى: (Mazandarani).

مقاطعة ساحلية في شمال ايران شمال أصفهان في منطقة بحر كاسبيانى تعتمد على الصيد والزراعة وهي مليئة بالأراضي الزراعية
الزى في (صورة رقم ١-أوب وج ود) يتكون من :

- (بيراهنى) قميص أو بلوزة: من اللون الأبيض المنقوش في (أ) ومن اللون الأزرق المنقوش في (ب) مستطيل الشكل متسع يصل طوله الى منتصف الفخذ ينتهى أسفله باستدارة كبيرة ذو أكمام طويله متسعة بأسورة ويزين حرف القميص ومنتصفه تقريبا بخطين من الشرائط الكحلية والحمراء وفتحة الرقبة عبارة عن شق طولى محلى بالبييه

- (شيلتة) أو (تبان) أو جونلة (skirt): ذات حزام (كمر) وكشكشة من أعلى من اللون الأبيض في (أ) والأحمر المنقوش في (ب) متسعة يصل طولها من الوسط الى الركبة تقريبا أو أعلى قليلا والتي تتميز في زى المنطقة عن بقية المناطق بقصرها الواضح وتعتمد على المناسبة والوقت من العام ففي أوقات نجدها قصيرة جدا وتأخذ الشكل المنتفخ كما في (ج) ناتج الانتفاخ من كونها من عدد من الطبقات وفي (د) نراها من البليسية .

- (جليقة) أو صديري: من اللون الكحلى أطول قليلا من الوسط بدون أكمام محلى عند حافته بالعملات المعدنية في (أ وب) وترى الباحثة أن كلمة جليقة مرادفة لكلمة (جيليه) وكلاهما مرادف للبريية صديري.

- (شلوارى) أو سروال: ضيق على الساق قصير نوعا حيث يصل طوله أعلى الكاحل بحوالى ١٠ اسم وهو بلون الجليقة في (أ).

- غطاء الرأس: (جارقد) أو طرحة بيضاء سميكة قصيرة نوعا تلفها حول الرأس (أ وب ود) ومنتهى بأهداب (أ وب) وفوقها باندع عريضة من اللون الكحلى في (أ).

- لباس القدم: نعال منخفضة ملونة وجورب جاكار من الصوف كحلى وأبيض .
وفي طابع البريد (ج) نفس الزى السابق وصفه الا أن الشيلتة أقصر وأكثر انتفاخا واتساعا من اللون الهافان والقميص فوقها قصير من اللون البيج والجليقة أيضا أقصر ومتباعد الطرفين نوعا من اللون البيج أو الأخضر الفاتح جدا وفي (د) نرى الجليقة من الصوف القطيفة بأكمام طويلة. والشلوارى في (ج) من اللون البنى وهذا الطابع من عام ١٩٧٤م ونرى غطاء الرأس جميل به طاقية (سربندى) تشبه الطربوش فى علوها مستديرة يزين طرفها على الجبهة بالعملات المعدنية الذهبية وعليها (جارقد) شفاف خفيف بلون القميص وترتدى نعال من لون الشيلتة ويبدو أنها عروسة فى زى العرس تمسك بيدها مروحة وفى عنقها عقد طويل أسود اللون من الخرز.

ونرى الشلوارى فى طابع البريد الأخر (د) من اللون الرمادى القطيفة أما الحذاء فهو مغلق مرتفع المقدمة والطابع من عام ١٩٧٨.

٢- الأزياء التقليدية للمرأة في إقليم أبيانه كاشان: (abyaneh kashan).

تقع فى الشمال من مدينة قم فى أصفهان فى أرض جافة و ذات مناخ فى الغالب جاف وتعتمد فى الزراعة على مياه الأبار الجوفية وفيها ٦٠ بنرا لذا تميل الأزياء بها لتكون فاتحة اللون وخفيفة وأكثر بساطة وصلية عن غيرها من ملابس القطر.

يتكون الزى (صورة رقم ٢) من :

- بيراهنى أو قميص : أو بلوزة من اللون النيلى تشبه التى شيرت فى اتساعها وشكلها يصل طولها الى الركبة تقريبا مفتوحة من الجانبين محلاه بشرط فضى على حوافها السفلية وحول الفتحات بأكمام طويلة ضيقة نوعا تظهر من تحت السترة العلوية وفتحة رقبة مستديرة وعلى الصدر جزء

مضاف بطريقة الأبلية (الاضافة) من اللون الطوبى يغطي مساحة الصدر كاملة وينزل أسفل على خط نصف الأمام بشكل مثلث وله فتحة رقبة مستديرة يحلى منتصفه بعض المثلثات الملونة من النسيج المضاف من أقمشة تجمع ألوان الزى كله بشكل جميل حول الفتحة الطولية للصدر.

- جونلة- شيلته: متسعة من اللون الكحلى من القماش السميك نوعا محلاه قرب منتصفها تقريبا بشرط منقوش متوسط العرض من اللونين الأبيض والأحمر. وأحيانا تلبس مريلة أو شيلته تعلق الجونلة من نفس قماشها ونفس اللون تقريبا ونفس طولها مزخرفة من أسفل قبل نهايتها بقليل بزخارف هندسية ملونة بشكل مثلثات ومعينات من الزهور بين خطين .

- تل) جاكيت أو سترة : يصل طوله الى منتصف الفخذين من اللون البنفسجى من قماش سميك كالصوف مبطنه باللون الأبيض ذات فتحة رقبة متسعة تشبه فتحات اليك وأكمام طويلة لها قصة مثلثة الطرف عند نهايته تبدأ من بعد الكوع ومشقوقة عند الأطراف ويحلى أعلى القصة نفس الشريط وهى متسعة نوعا وحواف السترة مزينة بالشرائط العريضة من لون مخالف .

- غطاء الرأس: (روسرى) أى طرحة قصيرة من القماش الخفيف بيضاء اللون منقوشة بالورود الكبيرة. يعلوها طاقية مستديرة منخفضة من القطيفة بلون الجونلة .

- لباس القدم: نعال متوسطة الارتفاع بيضاء اللون مغلقة من الأمام ومرتفعة المقدمة وجورب من الصوف السميك .

٣- الأزياء التقليدية للمرأة فى اقليمى قاسم أبادى وجيلان : (Gilani)

تضم المقاطعة ما يقرب من مليونى نازح من القوقاز فى شمال غرب ايران الى الحدود الغربية من مازندران وتصل الى الغرب عن طريق مقاطعة أردبيل ومقاطعة زانجان (Zanjan) فى الشمال وعاصمة جيلان هى مدينة الرشت المقاطعة يميل المناخ فيها الى الحرارة نتيجة الجبال المحيطة بها والملابس فى جيلان وقاسم أبادى بنفس الشكل كما ترى الباحثة أيضا أنهما قريبيى الشبه بزى اقليم كاشان مع بعض الاختلافات الطفيفة .

يميل الزى هنا بشكل عام الى أن يكون طويلا للأقدام ونراه فى (الصورة رقم ٣ أ و ب) مكون من:
- بيراهنى : (shirt) عبارة عن قميص قصير فى (أ) أو بلوزة من القماش الصوف الخفيف أحمر اللون يصل طولها الى ما تحت الوسط بقليل ذات شرائط قرب الذيل وعلى الصدر وهى متسعة نوعا ذات أكمام طويلة باسورة وفى (ب) نراه عبارة عن ثوب طوله الى منتصف الفخذين يأخذ شكل قصة مائلة متداخلة على الجانب الأيسر وهو من القماش الكاروه الأصفر مع البرتقالى وذو سفرة مزخرفة بشرائط متداخلة الألوان وأيضا له أكمام طويلة ضيقة.

- شيلته أو تيبان : أو جونلة (skirt) متسعة جدا وطويلة الى الأرض لدرجة تخفى الحذاء وهى ذات غضون من أعلى من القماش الأبيض اللون والمزين بالشرائط العريضة بشكل خطوط عرضية عريضة من اللونين الأحمر والأسود فى (أ) والملونة فى (ب) فى منتصفها السفلى تقريبا وفى آخرها بانددة عريضة جدا من اللون الأسود.

- جليقة: (vest) فى (أ) ذو لون أسود يصل طوله الى الوسط مستطيل تماما مبطن باللون الأبيض ذو فتحة ٧ وبدون أكمام يحلى طرف فتحته الأمامية عملات فضية .

- غطاء الرأس : (أنجك) وهى طاقية من المخمل الأسود اللون مرتفعة نوعا ولها حزام قرب طرفها معقود بشكل خاص و(جارقد) أو روسرى قصيرة بيضاء ذات أهداب طويلة تلف بحيث يظهر جزء كبير من الانجك توضع تقريبا على منتصف الرأس ويظهر جزء من شعر المرأة .

- لباس القدم: جرموش.

٤- الأزياء التقليدية للمرأة فى اقليم أذربيجان الشرقية:

وتقع فى أقصى الشمال الغربى من ايران ويتكون الزى فيها كما نرى فى (صورة رقم ٤) فى طابع البريد من عام ١٩٨٠ من :

- (بيراهنى) أو قميص: طويل الى منتصف الساقين من القماش الحرير البرتقالى المنقوش بالأصفر مستقيم الشكل متسع نوعا له أكمام طويلة ضيقة وتنتهى بشريط زخرفى .

- (شيلتة) أو جونلة: من القماش الحريري أيضا طويلة الى الأرض متسعة بليسيه من اللون الأبيض المنقوش بالأسود.
- (جليقة) أو صديري: قصير الى الوسط يرتدى فوق القميص لا يضم طرفاه من الصوف أو المخمل الأسود مزخرف الحواف بشريط عريض من السوتاج البراق الذهبي .
- غطاء الرأس : (روسري) أو طرحة بيضاء سميكة نوعا طويلة تلفها حول الرأس والرقبة بطريقة خاصة بحيث تغطي الفم وأسفل الذقن وتعقدها على جانب الرأس . وترتدى عليها باندة عريضة من لون وقماش الجليقة تضعها على أول الجبين.
والزى قريب الشبه من الزى رقم (١٧) فى بختيارى جنوب ايران مع اختلاف أغطية الرأس وطريقة ارتدائها.

٥- الأزياء التقليدية للمرأة التركمانية :

فى صحراء سكوت دارند شرق مازندران والتركان هم أفراد العرق التركي المتواجد فى وسط آسيا أو مايسمى حاليا تركمنستان و آسيا الصغرى، ويتحدث مجموعة من اللغات التركية المنبثقة من اللغات الألفية (Altaic Languages). و يبلغ تعدادهم حول العالم حوالي (٦,٥) مليون نسمة. وقد هاجرت أعداد كبيرة من قبائلهم فى فترات متباعدة إلى ايران و تركيا و إلى الشرق العربي مثل العراق و سوريا. (www. ar.wikipedia.org).

يتألف الزى فى (صورة رقم ١٥) من :

- (بيراهنى) ثوب: يصل طوله الى منتصف الساقين من الصوف طويلى أو أحمر اللون ذو أكمام طويلة وفتحة رقبة مستديرة بشق طولى فى منتصف الأمام يضم بأزرار و عرى من القبطان والثوب محلى بكنار من أسفل وتطريز بارز من نفس لون الثوب يغطى مساحة أسفل الثوب حتى قرب الوسط تقريبا بزخارف نباتية

- (قبای) أى جبة: من الجوخ أو الصوف البنفسجى اللون أقصر من الثوب بمقدار الكنار السفلى يحلى حواف المعطف شرائط عريضة من لون الثوب وخبوط مزوية على الحرف وهو متسع مفتوح من الأمام بدون أزرار أو عرى. وترجع الباحثة أرتداء القبائل التركمانية للجبة لأصولهم التركية.

- قلشين: ضيق جدا على مقاس الساق ينسدل باسورة عريضة عند القدم وهو من لون وقماش الثوب الا أنه منقوش فى أسفله يرتدى فوقه سروال قصير داخلى أبيض حتى منتصف الساقين.

- غطاء الرأس: (كلاه) أى طاقيه من الصوف أو الجوخ الأحمر مرتفعة نوعا تشبه الطربوش المغربى

(جارقد) أو جرغد أو شال: يعلو الطاقيه متوسط الطول والحجم من الصوف المنقوش بالوان زاهية وله أهداب طويلة

- غطاء الوجه: يلاحظ ارتداء المرأة التركمانية لليشمك الأبيض على الفم والرقبة كتقليد تركى

- لباس القدم: نعال ملونة مغلقة من الأمام من القماش أو الجلد الناعم على الأرض تماما .

الزى فى (ب) الثوب أو (بيراهنى) مقلم بأقلام طولية رفيعة من لون مخالف للزى ويصل طوله الى منتصف الساقين أو أطول قليلا والجبة (قبای) والقلشين من اللون الطوبى أو الأحمر طولها أقصر من الثوب بحوالى ١٥ اسم ضيقة نوعا على الجسم مفتوحة الجانبين فتحات صغيرة وذات أكمام طويلة ضيقة نوعا والقبای مزخرفة بالتطريز بالخبوط الصوفية الملونة من البنى والأبيض والأصفر بأشكال وخطوط هندسية ومثلثات على حوافها الخارجية والذيل والثلاث السفلى من الكم والزخرفة ذاتها على القلشين ونرى السروال الداخلى القصير الأبيض المتسع والذى ينتهى باسورة من أسفل عند الركبة .

اما غطاء الرأس فالجارقد أو الشال هنا أسود خفيف نوعا محلى باللورود الكبيرة الصفراء اللون على الحرف وفى أماكن متفرقة منه وتحت الطاقيه الصغيرة حمراء اللون.

والزى فى (ج) نراه فى طابع البريد البيراهنى منقوش بالوان زاهية من الزهور ومن فوقه القبای من المخمل الهاقان جميلة المظهر تقترّب من طول البيراهنى ذات أكمام طويلة وترتدى شلوار منتفخ جدا بعكس صورتان السابقتان وهو من لون القبای وترتدى على الرأس الكلاه مزينة بالعملات

الذهبية وهى بلون القباى وعليها جارقد جميل طويل الى الأقدام من الشيفون الثقيل المنقوش وتحتة روسرى من الحرير يلف على الكلاه والرقة ويغضى الفم وكلاهما بلون القباى والشلوار وتنتعل نعالا منخفضة أيضا بلون الزى.

٦- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم كوشان (قوجانى): Ghoochani

تقع على بعد حوالى ١٥٠ كم من مدينة مشهد على حدود تركمانستان والحدود الشمالية الشرقية من ايران وتدعى أيضا كوشان Quochan وتنطق أيضا غوشانى ذات صيف حار وشتاء بارد يميل الزى بها لأن يكون مختلط الوظائف والتنوع .

ويتكون الزى كما فى (صورة ٦) من :

- قميص (بيراهنى): طوله أعلى قليلا من منتصف الفخذين من القماش السماوى اللون المزين بالأهداب فى صفوف بشكل كرانش من الجلد ملونة يعلوها شرائط من الدانتيل وصدرة بشكل سفرة من القطيفة محلى أخرها بالورود الكبيرة البيضاء

- تنبان: قصيرة الى الركبة من اللون الأحمر محلى ذيلها بكنار عريض من اللون الأسود فى طرفيه شرائط من الركامة والتطريز الملون.

- جليقة: طويل يصل طوله الى ما تحت الوسط بحوالى ١٠ اسم من القطيفة مستقيم متسع ذو أكمام طويلة بأسورة عريضة مشغول بأكمله بالتطريز والكروشيه والشرائط والقطع المضافة بشكل فنى جميل وكذلك الأسورة .

شلوار: من القطيفة السوداء ضيق على الساق .

- غطاء الرأس: يتكون من (روسرى) بيضاء اللون قصيرة منقوشة بالورود الصغيرة وعليها باندة عريضة من المخمل بلون السروال ويعلوهم لحاف (جارقد) من القطيفة السادة محلاه عند طرفها بصفاين متباعدين من الشرائط البيضاء والحمراء .

- لباس القدم: مكون من حذاء مصنوع ليسانع على السير الطويل والتسلق وجورب.

٧- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم بختيارى : (Bakhtiari) .

وهى المنطقة بين أصفهان وخوزستان ولرستان وفارس هناك طرازان من الأزياء التقليدية لهذه المنطقة وترى الباحثة تشابها كبيرا بين زى هذا الإقليم والذى فى أنريجان الشرقية (صورة ٤) الذى الأول فيها (صورة رقم ٧ أ) مكون من:

- جونلة: ذات لون داكن منقوشة متسعة بشكل كبير عديدة الطبقات يصل طولها الى الأقدام تظهر وكأنها من نسيج الصوف أو القطيفة أو القطن الثقيل وحرفها السفلى مزين بثلاثة أدوار من شرائط الساتان خطان أبيضان بينهما خط بلون المريلة العلوية .

- مريلة وتسمى (تنبان) : ترتدى فوق الجونلة من نفس خامتها الا انها تكون أخف منها وأكثر منها لمعة وربما تكون من الحرير اللامع تعلو نهاية الجونلة بحوالى ١٥:٢٠سم.

- قميص : ومع هذا الزى ترتدى المرأة البختيارية قميص (shirts) مفتوح من الامام .

- صديرى (تل) : ترتديه فوق القميص بأكمام طويلة أو شال ونرى فى الصورة الجزء الأمامى من الصديرى والثلاث السفلى من أكمامه محلاه بنسيج مضاف من نفس قماش الجونلة وأطراف الصديرى محلاه بالدانتيل الأبيض .

- غطاء الرأس: تتميز أغطية الرأس فى الأزياء التقليدية الايرانية بصفة عامة بطولها وحرص المرأة على الظهور بها حيث أن هذا التقليد يعود الى العصر الفارسى الذى كان يمنع المرأة من الظهور بدون عدة أحجبة . وفى بختيارى يشمل الغطاء:

- لحاف طويل (روسرى): من القماش الشفاف مزينة بالعملات المعدنية على أطرافها باليد وأحيانا تشتمل على بعض الزخارف .

- طاقيّة : أو عصابة ترتديها المرأة أسفل الروسرى ويظهر جزء كبير منها على الجبهة وتكون من القطيفة مزينة الحواف وهى من نفس قماش الجونلة.

- لباس القدم: حذاء أبيض منخفض على الأرض .

الذى الآخر فى (ب) يتكون من:

- بيراهن (أى ثوب): ضيق طويل للأقدام من الصوف زيتوني اللون بأكام طويلة ومحلى عند الذيل بالتطريز الرقيق البارز من الورود من الهافان وبالعملات على حافة الذيل وللثوب مرد مركب وفتحة رقبة مستديرة على الرقبة تماما .

- صديري (تل): ضيق أيضا يعلو الثوب طوله الى الوسط من الصوف الأخضر المنقوش بالورد وله كول صغيرة جدا وأكام طويلة ضيقة نوعا والصديري لا يضم طرفاه ومحلى على الأطراف وعلى أسفل الكم بالكروشيه .

- مريلة (تنبان): من اللون الموف طويلة متسعة من الصوف مزينة الذيل بخطين من التطريز بشكل زجاج . والملابس فى هذا الاقليم مصنوعة لتوفر الحماية ضد الطقس

- غطاء الرأس: طرحة قصيرة وتسمى (روسرى) تلف على الرقبة ومؤخرة الرأس وتحتها عصابة (كلاهك) وكلاهما مزين بالعملات المعدنية . الفضية والذهبية .

الزى الثالث نراه فى طابع البريد (ج) من عام ١٩٧٤ مؤلف من (البيراهنى) من القماش الثقيل يرتقى اللون منقوش بالزهور زاهية الألوان متسع بشكل الكلوش ذو أكام طويلة وتحت شلوار من الساتان البرتقالى السادة وعلى رأسها (روسرى) من الشيفون بلون الشلوار وتحتها طاقية وفوقهم لحاف (شادر) من القماش الشبيه بالتل .

٨- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم قشقانى: (Ghashghahi):

ويقع فى منطقة فارس، أزياء المرأة هنا مماثلة للأزياء فى جنوب ايران خاصة بختيارى ويتكون الزى (فى صورة رقم ٨ أ) من :

- تنبان (مريلة): أو جونلة أكثر من واحدة ترتديها المرأة فى الزى تكون طويلة الى الأقدام عبارة عن عدد من الطبقات من القماش الخفيف ومن أنوان أكثر زهاء العليا منها شفافة بلون سماوى ذات كنار عريض من اللون الكحلى وتحتها أخرى وردية اللون كما نرى تعدد الألوان وكثرتها فى هذا الزى .

- قميص (بيراهنى): من الساتان الأصفر من طبقتان متسع يرتدى فوق الجونلات السفلية وهو مفتوح من الجانبين الى الوسط يشبه فى ذلك المريلة وله سفرة ومستدير فتحة الرقبة ومزين بالتطريز والترتر على السفرة وعلى قرب الذيل فى الجانبين بشكل المانجو .

- صديري (كلاهكى روى أن): قصير الى الوسط من اللون الذهبى طرفاه لا يلتقيان ومفتوح طويلة ٧ مزين الأطراف بشرطين رفيعين من الدانتيل السماوى اللون بلون الروسرى والتنبان والكحلى بلون كنار التنبان وله أكام طويلة ضيقة .

- غطاء الرأس: القشقانى (روسرى) يميل لأن يكون رقيقا شفافا متوسط الطول يثنى بشكل مثلث يقفل طرفاه أسفل الذقن بدبوس والآخر عبارة عن باندنة تعلق الروسرى تسمى (أزخالق) من المخمل وربما يزين مقدمة الغطاء بعض العملات المعدنية حسب المناسبة التى يرتدى فيها الغطاء .

- لباس القدم: حذاء مقفل منخفض على الأرض .

الزى الثانى (نراه فى صورة ٨ ب) فى طابع البريد من عام ١٩٧٤ مكون من بيراهنى طويل الى الأقدام متسع جدا من القماش الهافان المنقوش بالرسوم النباتية البنية فى أصفر ينتهى بكورنيش بعرض حوالى ٢٥ سم يحلى أعلى الكورنيش شريط دانتيل بعرض ٣ سم من اللون الأخضر الفاتح وعلى ذيله شريط آخر من اللون البنى أقل عرضا .

وفوق (البيراهنى) قميص آخر أو مريله مماثلة للمريلة فى الزى الأول تماما ولكنها من القماش القطنى تقريبا من اللون الأسود المنقوش بالنقوش النباتية الخضراء زاهية اللون .

يعلو كل ذلك صديري (كلاهكى روى أن) من الساتان طوله الى الوسط فتحته مستقيمة طويل الأكام متسعة نوعا .

غطاء الرأس (كلاه) أو عصابة المرتفعة نوعا بنية اللون من المخمل يزين حوافها على الحبهه بعض العملات المعدنية الفضية الكبيرة ويظهر من تحتها الشعر على الجانبين

الزى الثالث (صورة ٨ ج) نرى الزى مكون من:

- بيراهنى أو الثوب: طويل الى الأقدام محبك على الجسم من لون المسطردة من المخمل ذو أكام طويلة ضيقة ومطرز بالزهور بشكل سفرة على فتحة الرقبة المستديرة وزهران على جانبي ذيل الثوب .

- صديري (كلاهكى روى أن): من الصوف المنقوش بالورود فاتح اللون زيتونى طوله الى الوسط لا يلتقى طرفاه المقعران وينتهى ذيله ببوز مثلث وهو ذو أكام طويلة ضيقة تنتهى بقلابة عريضة طرفها مثلث ومحلاه ببييه من الصوف الأسود ويحلى أحرف الصديري نفس البييه على الطرف يليه صفان من الزجراج الأحمر فالأبيض من الزجراج ذو الألوان من الخارج للداخل.

- تنبان أو مريلة: من طبقتان أحدهما أقصر من الأخرى مزدانتان بالتطريز بالخياط الصوفية بشكل صف من المنحنيات وشريط من البييه الأسود يحلى طرف الطبقة العليا والسفلى يحليها باندرة عريضة من القماش المضاف الصوفى أسود اللون والطبقتان من الصوف .

- غطاء الرأس: نفس الغطاء فى الزى السابق الا أن الروسرى هنا أقصر ومستديرة الطرف وغير مزين بالعملات.

ترتدى الروسرى طويل جدا شفاف الا انه أثقل نوعا من الأنواع السابقة ويبدو من ذلك الزى أنه زى للعرس .

٩- الأزياء التقليدية للمرأة الكردية:

فى غرب ايران وغرب أذربيجان وجوار بختران وكردستان و هي إحدى محافظات إيران الثلاثين. كل سكانها تقريبا من الأكراد السنة. وإن كان الأكراد يتواجدون بكثرة فى محافظات أخرى ويختلف الزى بها حسب الطوائف الدينية الكردية ويعيش الأكراد فى مناطق مختلفة من ايران وتميل ملابسهم أيضا الى التنوع ويتكون الزى فى (صورة رقم ٩) من :

- بيراهنى الثوب : طويل الى القدم ضيق على الجسد منقوش وضيق الأكام وهى طويلة والثوب ذو فتحة رقبة ٧ .

- قبابى وتل ومكون من :

- جليقه صديري : قصير الى الوسط من المخمل أزرق اللون يحلى مقدمته على الصدر بطوله قطعة من النسيج المضاف مستطيلة الشكل مزينة بأربعة صفوف من الأصداف وله كم طويل ضيق وهو مغلق من الأمام وله فتحة رقبة بشكل ٧ .

- جونلة: متسعة ولكنها مفتوحة من الأمام كالطرز الأوروبية فى عصر النهضة وذلك لظهار الثوب من هذا الجزء والجونلة من المخمل الأزرق القاتم. أو الأسود بلون حلية الصديري .

- شلوار سروال: متسع يضم نهايته بأسورة من اللون الطوبى أو الأحمر والجزء العلوى منه من قماش أبيض .

- غطاء الرأس: سربندى أى عمامة ملونة من القماش الثقيل تلف ويترك جزء منها على الكتف (ذوابة) كما هى فى العصر الفاطمى والمملوكى.

طرزان آخران نراهما فى (ب وج) من طوابع البريد من سنانداج Sanandaj وكيرمانشاه Kermanshah ويعرف الرجل والمرأة الكردية بارتداء الأحزمة العريضة والخفيفة على الوسط فوق ملابسهم لاعطائها بعض الشكل وأغطية الرأس تكون متسعة أكثر من باقى الملابس كما تميل ملابس النوعين الى أن تكون أكثر اتساعا وانتفاخا وأكبر مقاسا من حجم الشخص وتميل المرأة الى تزيين مقدمة الطواقى وأحيانا الشيلان بالعملات المعدنية والجواهر. والزبان مكونان من :

- بيراهنى : طويل الى أعلى الأقدام بقليل فى (ب) منقوخ غالبا لتكونه من عدة طبقات ولهما فتحات الرقبة مختلفة فى (ب وج) والأكوال أو قصات على الصدر عريضة جدا تملء مساحة الصدر فى (ب) من لون المسطردة والكول شال من قماش سميك وفى (ج) من اللون الأزرق المنقط بنقط بيضاء كبيرة وعليها جليقة ذو أكام طويلة لها أساور من لون التنبان وغالبا من القطيفة من اللون الكحلى وعلى القميص ترتدى السيدتان.

- تنبان أو مريلة من اللون الأبيض الحرير فى (ب) مزينة من أسفل بالتطريز بشكل صفان من الوردات من لون البيراهنى بينهما مسافة حوالى ٨ سم والتنبان فى (ج) من طبقتين الأولى مفتوحة من

الأمام كما فى الزى (أ) ولونها سماوى زاهى أقصر من التنبان السفلية بحوالى ١٠ سم مزينة الحرف بشرىط من لون مخالف والثانية من الساتان السميك من اللون الهافان منتفخة يصل طولها الى أعلى القدم بقليل.

- غطاء الرأس: فى (ب) يشمل جارقد كبير وطويل يجر الأرض من القماش الشيفون الوردى والمحلّى أطرافه بالشرابات وتحتة سربندى عريضة مزدانة مقدمتها بالعملات ويظهر الشعر من الجانبين وفى (ج) فترندى السربندى فقط ضخمة نوعا ومن نوع قماش البيراهنى وفى منتصفها الأمامى تقريبا جوهرة كبيرة وكذلك فى منتصف البيراهنى ويبدو أن الزيين للعرس .

١٠- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم لر أو لورستان: Lorestan:

ويقع غرب ايران -الملايس فى هذا الاقليم كثيرة الزخرفة ويميل الناس بها الى حياكة ملايسهم يدويا وزخرفة نهاية الأكمام بالزهور وغطاء الرأس للورى يتميز بتغطيته بجارقد كبير ليس فقط للرأس ولكن أيضا حول الرقبة والأكتاف بشكل عريض وهناك أيضا قماش يضاف على هذا الغطاء يتدلى من أعلى الرأس والمرأة عادة ما تستعمل فى ملابسها الألوان الزاهية والأنثوية مثل الأخضر والأزرق والروز والأحمر مع الزهور ويتكون الزى كما فى (صورة رقم ١٠ أ وب) من:

- بيراهنى : يصل طوله الى منتصف الساقين من المخمل بتزولى اللون منقوش بالأسود ذو أكمام طويلة متسعة نوعا من لون آخر تنتهى بزخرفة على حرفها بالشرائط بشكل مثلث .

- جاكيت أو جبة: vest طوله أقصر من البيراهنى ١٠ سم من القطيفة بنية اللون منقوشة بثمار المانجو ذو أكمام قصيرة ومزخرف بشرائط القيطان بشكل دوائر حلزونية متصافة حول حواف وذيل الجاكيت وبشكل زهور على حرف الأكمام مختلفة الزخرفة فى الزيين.

- شلوار: مستقيم طويل الى الأرض من قماش الجاكيت ومزخرف بالشرائط الملونة بشكل صفوف عرضية على الذيل وطولية على جوانبه.

- غطاء الرأس: من سربندى ذات مظهر ضخم غريب الشكل مميز للمنطقة فوقها جارقد قصير من الساتان مشغول بالتضريب على الرأس فى (أ) يربط بدبوس من الأمام معطيا مع السربندى مظهر ضخم أيضا حول الرقبة أما فى (ب) فالجارقد من قماش خفيف وطويل وعموما تختلف شكل عمارة الرأس فى الزيين الى حد ما.

- لباس القدم: حذاء أبيض مرتفع المقدمة

١١- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم خراسان :

وتقع فى الشمال الشرقى وشرق ايران وهى تنقسم الى ٣ محافظات أو أقاليم وتشغل حوالى ربع مساحة ايران، وكانت المنطقة تاريخيا تضم أفغانستان وترانسوكسان وأرمينيا وبلوتستان وكان ذلك فى القرن التاسع عشر أما اليوم فهناك حدود جديدة أقيمت. (محمد فريد وجدى-٧٩١، د.ت، بطرس البستنى-٧٢٤، د.ت. www. ar.wikipedia.org).

والأزياء بها عادة تكون للحماية من الطقس وهى بالفعل تختلف فى شكلها عن باقى مناطق ايران وتقترب فى الشبه من الزى الأفغانى والذى ستعرض له الباحثة فى بحث لاحق ويميل الرجل والمرأة فى المنطقة الى ارتداء السراويل الطويلة الفضفاضة شديدة الاتساع الزى الآخر (صورة رقم ١١ أ) يتكون الزى فيها من حلة عبارة عن :

- قميص بيراهنى : متسع يقص كلوش وله رباط عند الرقبة وكول مستديرة وذو أكمام طويلة ويصل فى طوله الى منتصف الساقين أو تحت الركبة من القماش السادة الخفيف كالقطن خالى من الزخرفة تماما.

- سروال (شلوار) : فضفاض متسع جدا فى أعلاه يضيق عند القدم من نفس قماش القميص يشبه سروال المرأة فى العصر العثمانى.

- (جليقه) صدبرى : قصير جدا لا يتعدى الوسط ولا يمكن ضم طرفاه من الأمام لضيقه وصغر حجمه وهو من لون مخالف للزى من القطيفة الزيتونية اللون محلّى الأطراف بشرائط عريضة بيضاء اللون من الساتان .

- غطاء الرأس: (روسرى) طرحة: بيضاء من القماش الخفيف تلف قصيرة من الأمام حول الرقبة وطويلة من الخلف حتى منتصف الظهر.

تحتها طاقية بيضاء مزينة بشريط من لون وقماش الصديري .

يعلو الروسرى (جادر) shawl شال كبير وعريض جدا من الصوف بلون المستردة محلى الطرفين بشرائط على بعد حوالى ١٠ سم من نهايته المزدانة بالشراريب ويرتدى حول الجسد فى المناخ البارد.

- لباس القدم: نعال ملونة متوسطة الارتفاع بمقدمة مرتفعة تشبه التركى منها والزى كله شبيه بمثيله الأفغانى وهذا راجع الى كون منطقة خراسان مجاورة لحدود أفغانستان وللموقع التاريخى القديم الذى كانت فيه أفغانستان ولاية إيرانية.

وفى (ب) فالزى مؤلف من :

- (بيراهنى) ثوب : طويل الى منتصف الساقين له ياقة صغيرة (أوفيسيه) ومرد مركب ومزخرف على الصدر فى مساحة مستطيل صغير حول المرد والثوب مفصول من الوسط بخياطة ومتسع من أسفل ذو أكام طويلة تنتهى باسورة ومصنوع من خامة خفيفة نوعا سهلة التهدل بلون سادة قرمزى.

- (جلىقة) أى صديري: من لون مختلف عن لون الثوب بدون أكام من المخمل مزخرف بشكل بهات على الأحرف وحول الفتحات وداخلها بالشرائط أو الخياطات البيضاء.

- (شلوار) أى سروال أبيض متسع جدا ينتهى من أسفل باسورة من خامة خفيفة كالحرير أو القطن وهو شبيه بسروال المرأة فى العصر العثمانى .

- غطاء الرأس : مكون من (روسرى) طرحة بيضاء قصيرة تلف حول الرقبة تماما وأحيانا تغطى الفم وتحتها طاقية صغيرة أو عصبة تظهر على الجبهة وعليها (جادر) شال أو وشاح طويل من لون المسطردة مزينة فى الأطراف العرضية بصوف من التطريز.

- لباس القدم: نعلين

١٢- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم بلوچى أو بلوشى: (Baluchi).

يقع الاقليم بلوشستان جنوب شرق ايران المحافظة الثالثة كبيرة داخل إيران وتجاور عمان و باكستان و أفغانستان وتعد من المحافظات الجافة مع أمطار خفيفة ورطوبة ملحوظة فى المناطق الساحلية بها يقطنها قبائل (البلوش والبرهوى) وأهلها لهم تقاليدهم الخاصة والمحافظة من أكثر المحافظات الايرانية فقرا وتخلفا ورغم ذلك يتميز الزى (البلوچى) فى القرى بتفرده وكثرة زخارفه وتنوع تطريزه سواء على الثوب أو اللحاف (الوشاح) أو السروال واستخدام قطع المرايا الصغيرة فى تزيينه و دائما ذو خامات ملونة وزاهية يرتكز هذا الزى على كونه حلة كاملة والتي تكون أشبه بثوب فضفاض مكونة فى (صورة ١٢) من :

- (بيراهنى) : يصل طوله الى ما تحت الركبة من اللون الطوبى له قصة كما هو واضح من الصورة عند نهاية الأكتاف مزدانة بالشرائط الطولية الممتدة الى نهاية الثوب وكذلك على ذيله ولكن بشكل أعرض والكم طويل شديد الاتساع من أسفل الابط يضيق عند الرسغ وتحت الابط وصلة مثلثة الشكل (بنيقة) من لون السفرة ويزين حرفه عند الرسغ بالنسيج المضاف والتطريز بلون السفرة والثوب يشبه فى تفصيله الثوب التقليدى للمرأة فى معظم بلاد الوطن العربى الا انه يصنع من خامات ثقيلة كالصوف ويزين الصدر سفرة مربعة من نسيج آخر مضاف بلون مخالف للون (البيراهنى) تصل الى الوسط تقريبا مليئة بأكملها بالتطريز والزخرفة والمرايا الصغيرة وتحتها قصة أخرى مستطيلة ولكنها أقل منها عرضا وتصل الى نهاية الثوب وحرفها العلوى بشكل مثلث وهى تحتوى جيبا كبيرا تحمل فيه المرأة أغراضها والنقود وغيرها ومزدانة بنفس زخرفة القصة العليا.

- (شلوارى): يصنع من قماش القطن أو خامة مستقيم تماما ضيق أى مضبوط على الساقين وملىء بالزخارف والتطريز وهو من لون القصات بالثوب وهذا الزى مريح للمرأة.

وهذا الزى فى هذا الاقليم كما ترى الباحثة مشابه تماما لزي المرأة البلوشية فى باكستان فى تصميمه وأساليب زخرفته وعناصرها نظرا للحدود المتجاورة بين هذا الاقليم وباكستان (انظر: به احمد بس: الملابس والمنسوجات والتطريز فى باكستان حرف يدوية بين التقليد والتغيير. مجلة الاقتصاد المنزلى، ع٢٠٠٣).

- غطاء الرأس: (سربندی): طاقية صغيرة ربما ترتديها المرأة مع زخرفة ذهبية أو فضية على مقدمة الطاقية مع شال كبير (بوجادر) متوسط السمك مزدان الحرف بالكروشييه
- لباس القدم: نعال مرتفعة المقدمة ملونة .
وفي صورة (ب) مكون من:

- (بيراهني): من المخمل يصل الى منتصف الساقين تقريبا محبك نوعا على الجسم ذو فتحة رقبة مستديرة وملىء بأكمله بالزخارف الهندسية من مربعات ومعينات ومستطيلات ومثلثات كبيرة الشكل فى مساحات متداخلة . نرى كثافة التطريز والزخرفة الواضحة على كل من البيراهني والقباي ونلاحظ هنا مساحة المستطيل السفلى فى البيراهني عريض جدا يكاد يغطى الأمام كله تقريبا ونرى زخرفته بالأشكال الهندسية فى مساحات مقسمة ومختلفة وعلى الصدر ونرى فتحة الرقبة ذات شق طولى والأمام مزينة أسفلها بأسورة من الزخرفة.

- شلواري: ضيق على الساق نوعا ما يضم من أسفله بأسورة صغيرة وملىء فى أسفله فى مساحة حوالى ٢٠ سم بالزخارف المعينة ويعلوها اطار صغير من المثلثات .
- قباي أو رقبة (جبة): من المخمل تعلو الثوب ذات أكمام طويلة ضيقة والقباي ملىء بأكمله بالزخارف المستطيلة والمعينة الكبيرة وكذلك على الأكمام. القباي مقسم الى مساحات زخرفية تغطى تماما قماشه الأصلي ونرى فى الزى كله فن وذوق وابداع فى الزخرفة وكثافة عالية المستوى جعلت من الزى مساحة ولوحة فنية بديعة لا ينجزها الا فنان مرهف الحس .

- غطاء الرأس: (سربندی): من المخمل مزدانة بالعملات المعدنية وبوجادر أو (جادرى)
- لباس القدم: نعال منخفضة.

١٣- الأزياء التقليدية للمرأة فى إقليم بندر:

يقع هذا الاقليم جنوب ايران على ساحل بحر تشينان محاذية لعمان وخليج فارس المناخ فيها ساحلى رطب وبها انتاج للحبوب والغلل ونرى هنا الزى فى (صورة رقم ١٣) يتكون من :

- (بيراهني): يصل طوله الى منتصف الساقين محبك نوعا على الجسم من اللون الموف ذو أكمام طويلة ضيقة والثوب مزين أسفله بشريط عريض وحول فتحة الرقبة التى لها شق مستقيم مزدانة بالتطريز وكذلك على كل الثوب ولكن تتركز حول زخرفة الصدر فى خط نصف الأمام وتحت زخرفة الرقبة شكل هلال من اللون الذهبى والأكمام كذلك مزدانة بالتطريز على موقع الأسورة بشكل كنار وأعلاه زهرة قرنفل .

- (شلوار): طوله الى أعلى الكعبين بقليل محبك على الساقين من نسيج الأطلسى المنقوش بالورود تقسم الزخرفة فيه ثلاثة أقسام حول الأسورة والفتحات الجانبية الداخلية الصغيرة ثم أعلاها حتى الى ما فوق الركبة بقليل باللون الذهبى ثم يأتى قماش آخر يكمل الشلوار منقوش حتى الوسط.

- غطاء الرأس: مكون من (جادر) أو (نقاب) أو (وروسرى) منقطة باللون الذهبى ومزينة الأطراف بالتطريز الذهبى وتحتها و(كلاه) طاقية.

- لباس القدم: نعال مفتوحة ذات أصبع منخفضة على الأرض تشبه القبقاب .

١٤- الأزياء التقليدية فى إقليم خوزستان (الأهواز) منطقة القبائل العربية:

محافظة خوزستان إحدى محافظات إيران الثلاثين ومركزها مدينة الأحواز على حدود العراق جنوب غرب ايران معظم سكانها من العرب لكن تحاول إيران توطين الفرس فى المدن وإعطائهم الأولوية فى كل الوظائف والمناصب. تعتبر هذه المحافظة من أفقر محافظات إيران رغم أنها مصدر النفط والثروات. وهي جزء من إقليم الأحواز (عربستان). لذا أجلت الباحثة التحدث عنها لاختلاف الأزياء بها كلية ومسمياتها عن باقى مناطق ايران ، ويعتبر عرب (ايران) الذين وطأت أقدامهم هذه الأرض وفى مراحل تاريخية مختلفة قبل ظهور الاسلام ،مازالوا يحافظون على لباسهم التقليدى البسيط ،الذى توارثوه من الأولين واذا كانت نوعية الملابس فى بعض المناطق أو العهود التاريخية تغيرت نوعا ما الا أنه بصورة عامة يمكن القول أن لباس العرب الايرانيين لا يختلف عما كان عليه لباسهم فى صدر الاسلام .

وتصف سائحة غربية زارت المنطقة قبل قرن مضى بأن لباس المرأة الأهوازية العربية فتقول (النساء العربيات يذهبن الى جوار النهر يرتدين قمصانا حمر ويغطين رؤوسهن وأجسامهن بعباءت نيلية (أزرق غامق) ويلفن رؤوسهن بقماش بنى ويقصن الغرة لتنزل على جبينهن ويضفرن شعورهن جدائل على الجانبين)

ولا نزال نشاهد حتى اليوم الرغبة لدى النساء العربيات فى هذا الاقليم الميل نحو لبس الألوان الصارخة كالأحمر والأصفر والبرتقالى وتكونت ملابس المرأة الأهوازية من :

النفوف : وهو قميص طويل يلبس فوق الأتك أو القميص الداخلى .

الثوب: رداء فضفاض يلبس فوق النفوف من ألوان مختلفة ولكن غالبا ما يكون من اللون الأسود يصل طوله الى منتصف الساقين وطويل الأكمام الى الرسغ وعادة ما يلبس الثوب القرويات والنساء فى أطراف المدن.

الدراسة: أيضا لباس فضفاض طويل كانت تلبسه النساء العربيات المتقدمات فى السن.

المزوية: نوع من العباءات المصنوعة من الصوف وغالبا لونها بنى أو أسود، وتطرز حوافها بخيوط مذهبة ولا تستخدمها اليوم الا المتقدمات فى السن. وترى الباحثة أنها بذلك الوصف تشبه العباءة السعودية المسماة بالدفة فى منطقة نجد والتي أيضا لم تعد متواجدة الا عند كبار السن من النساء .

الخاجية: نوع آخر من العباءات تنسج من خيوط الصوف الرفيعة والبعض يطرز حوافها وعلى الكتف والأسورة بالخيوط الحريرية ومن نفس لون العباءة والخاجية الخاصة بالأعراس تكون بيضاء اللون .
الردان: نوع ثالث من العباءات لها فتحات لخروج اليدين تسهل على لابستها التحكم بها وكذلك تقاوم تأثير الرياح التى عادة ما تحاول انتزاع العباءة من جسد المرأة.

الزبون: نوع من اللباس كانت ترتديه النساء الميسورات فيما مضى وقد ورد ذكره فى الأغاني الشعبية فمنها قولهم :**قصرى زبونك لا ينتلف بالطين**

اللباس: يسمى كذلك سروال المرأة العربية فى الأهواز وهو لا يختلف كثيرا عن الشلوار الخاص بالمرأة ذات القوميات الأخرى فى المدن الإيرانية وهو متنوع الأشكال فمنه الضيق ومنه المتسع العريض .

أغطية الرأس: **الشيلة**: وتلف على الرأس والرقبة لتغضى الصدر وتكون من اللون الأسود وتصنع فى فصل الصيف من الأقمشة القطنية أو الحريرية أو من الكتان وتسمى (**البلبول**) يظهر من خفة قماشها أحيانا (**القابجى**) وهو زينة الرقبة أما فى فصل الشتاء فتصنع من أقمشة سميكة نوعا ما وتثبت الشيلة على الرأس بواسطة كلاب من الذهب أو الفضة. وأشهر أنواع الشيل يسمى (**بالفوطة**) وكذلك شيلة الخز من أكثر الشيل المفضلة لدى المرأة الأهوازية .

وترى الباحثة أنها نفس غطاء الرأس للمرأة العربية الخليجية وحتى المسمى كما أنها أيضا بنوعها الصيفى والشتوى هى نفس الروسرى والجادر أو الجارقد للمرأة فى باقى القوميات والمدن الإيرانية وكذا طرق تثبيتها.

-**العصاية**: أو **الجرغد** وهى قطعة قماش سوداء اللون تلبسها النساء الكواهل والعجائز حول الرأس وتلبس فوق الشيلة وهى من الحرير أو الكتان وتختلف هذه العصاية فى حجمها مرتبطة بعدة عوامل أهمها المنزلة الاجتماعية والقبيلة ومكانتها بين القبائل الأخرى وعمر مرتديتها فكلما كبر سن المرأة وارتقى مستواها الطبقي والعشائري كبرت بالتالى عصابتها والعكس.

ولا تزال ترتدى العصاية حتى اليوم فى القرى والمدن وتلبس فى العزاء وتمسح مقدمتها بالطين كتعبير عن الحزن.

-**أغطية الوجه**: **البوشية**: عرف قديما كانت تغطى به المرأة الأهوازية وجهها وهو قطعة قماش سوداء اللون الا أنه نادر اليوم ويصنع من الحرير الا أن النساء ذوات المعتقدات الدينية القوية لازلن يضعن البوشية لاختفاء وجوههن عن الغير. والبوشية ترى الباحثة أنه نفس الغطاء ومسماه المستخدم فى بعض دول الخليج كالكويت وغيرها .

وتزين المرأة الأهوازية حواجبها وأنفها وفمها وأجزاء أخرى من جسدها بالوشم الذى هو وسيلة التزين للغالبية العظمى منهن خاصة الفقيرات . (www.ahwasstudies.org)

(لم تعثر الباحثة على صور لهذه الأزياء إلا انها فضلت ذكرها والتعرض لها للمقارنة ويمكن التعرف عليها من الأزياء العربية أو الخليجية المماثلة).

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث للجاجة على تساؤلات البحث فبالنسبة للسؤال الأول ما هي السمات المميزة للأزياء التقليدية للنساء في إيران وزخارفها ؟

نجد أن الأزياء التقليدية الإيرانية تفرقت في مظهرها ومكوناتها ومسمياتها فتكونت في مجملها من قطع أساسية رغم تعدد المناطق واختلافها فكانت مكونات الزي التقليدي الإيراني للمرأة باستثناء منطقة الأهواز: قميص أو ثوب ويسمى بيراهنى اختلفت أطواله من منطقة الى أخرى فنراه قصيرا بطول البلوزة أو يصل طوله الى منتصف الساقين أو يكون طويلا الى الأقدام الا أنه في كل الأحوال ذو أكمام طويلة .

كما شمل الزي أيضا قطعة أساسية في الأزياء التقليدية الإيرانية بصفة عامة وهو الجليقة أو الصديري وان اختلف أيضا في طوله واتساعه ووجود أكمام به أو لا .

وأيضا شمل سروالا أو شلوارا بالجزء الأسفل اختلف أيضا في اتساعه وزخرفته من منطقة الى أخرى أو تنبان أو شليته بدلا من السروال في مناطق أخرى وهي الجونلة أو المريلة السفلية والتي اختلفت في اتساعها أو تكونها من طبقتين أو أكثر ولكن كلها طويلة على الاطلاق الا ما كان منها يرتدى على البيراهنى.

شمل الزي أيضا في بعض المناطق القباي أو الجبة بأطوال وزخارف مختلفة من منطقة الى أخرى. ومن أهم المميزات في الأزياء التقليدية الإيرانية وجود غطاء الرأس بشكل أساسى مميز في كل المناطق. وتتنوع بين الكلاه (العمامة) والسر بندى (العصابة) يعلوهما الروسرى (الطرحة) ويعلوها أحيانا الجارقد أو الجرغد (الشال).

وتختلف أزياء المرأة العربية الأهوازية عن غيرها من الإيرانية الفارسيات فتكونت ملابسهن من النفنوف والثوب والدراعة واللباس والعباءة (الخاجية) والمزوية والزيون وكلها واضح أنها أسماء عربية وقرية الشبه من أزياء المرأة التقليدية في أى دولة عربية أو خليجية بصفة خاصة وأيضا أغطية الرأس الشيلة والعصابة وأغطية الوجه البوشية.

أما الزخارف على الأزياء فنجدها في بعض المناطق بسيطة جدا ونجدها في البعض الآخر جميلة معقدة وكلها عموما تركز على الأشرطة بشكل أساسى وأحيانا الاضافة والعملات المعدنية لأغطية الرأس وعلى الأشكال الهندسية والنباتية وربما للديانة الغالبة بالدولة أثر في ذلك

وبالنسبة للسؤال الثاني هل للسياسة الإيرانية أثر على شكل الأزياء التقليدية وتصميماتها ؟

نعم فان إيران كما سبق ذكره تنتهج التشريع الإسلامى فى الدولة وتسمى بالدولة الإسلامية لذا نجد الملابس كلها محتشمة ذات أكمام طويلة ولا تخلو من أغطية الرأس المميزة للمرأة المسلمة وان اختلفت فى أشكالها من منطقة لأخرى كما أنها تفرض على المرأة لبس الشادر عند الخروج وهى الشبيه بعباءة الرأس السعودية.

وبالنسبة للسؤال الثالث: ما العوامل الأخرى التى أثرت فى هذه الأزياء وشكلتها؟

نجد أن العوامل الجغرافية والمناخية المختلفة قد أثرت فيها من حيث نوع الأقمشة فغالبيها من الصوف والمخمل والقطيفة ومن حيث عدد الطبقات من الملابس التى ترتدى فوق بعضها وتعددتها نتيجة الطقس شديد البرودة بشكل عام نتيجة لموقع إيران بينما نجد المناطق الغربية الجنوبية تتجه ملابسها نحو الأقمشة القطنية والخفيفة نوعا قربها من دول الخليج وهى مناطق حارة. كما نجد زهاء الألوان بصفة عامة فى إيران وفى ملابس المناطق الساحلية التى تعتمد على الزراعة حيث تنعكس ألوان المحاصيل والطبيعة على أزياء هذه المناطق واستخدام الأقمشة ذات النقوش من زهور وغيرها بينما نجد المناطق الباردة تميل ألوانهم الى ألوان الشتاء والى الألوان السادة وربما كان ذلك لبعث بعض الدفاء من الألوان الساخنة التى تخالف برودة الطقس الشديدة فهذا التضاد له أثره النفسى على الأقل .

كما نجد أيضا تأثر أزياء المناطق المتاخمة لدول أخرى بأزياء هذه الدول فنجد الزي البلوشي مثلا مشابه لمثيله في بلوشي باكستان وكذلك زي المرأة الخرسانية مشابه لزي المرأة الأفغانية نتيجة للتاريخ الذي كانت به أفغانستان قطعة من إيران .

وللعامل الديني والغالبية المسلمة أثر في هذه الأزياء من الاحتشام كسمة أساسية كما أن تعدد الطوائف الدينية والعرقية والمساحة المترامية لايران أثر أيضا في شكل وتنوع هذه الملابس.

وبالنسبة للسؤال الرابع: الى أي حد يمكن الاستفادة من هذه الدراسة؟ فنجد أن تنوع واختلاف الأزياء التقليدية الإيرانية وتعدد أشكالها يتيح أشكالا كثيرة من الاقتباس وخاصة لما يناسب المرأة المحجبة كما أنها عرفتنا على كثير من المصطلحات التي تضاف الى الملابس وأشكالها في مجال الأزياء .

مراجع البحث:

١- أحمد محمد توفيق : الأزياء الإيرانية في العصر الصفوي في مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية . رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠ .

٢- بطرس البستاني : دائرة المعارف. الجزء الرابع، بيروت، لبنان، (د.ت).

٣- حميد شانس : لباسهای محلی ایران .سلسلة كتب الأطفال ،طبعة أولى، إيران ،١٣٧٩هـ

٤- داليا مرتضى: دراسة تحليلية للأزياء التقليدية وزخارفها ومكملاتها للنساء في الهند.رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد المنزلي ،ج حلوان، ٢٠٠٢ .

٥- سنية خميس: دراسة تحليلية للأزياء التقليدية ومكملاتها للنساء في ألبانيا.بحث منشور،مجلة الاقتصاد المنزلي،ع١٩٩٧ .

٦- محمد الجوهري وآخرون :علم الفلكلور، ١٩٧٢

٧- محمد فريد وجدى: دائرة معارف القرن العشرين .المجلد الأول،الطبعة الثالثة،بيروت،لبنان،دار المعرفة،(د.ت).

٨- الموسوعة العربية العالمية .الجزء الثالث، الطبعة الأولى ،الموسوعة العربية للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية ،١٩٩٦ .

٩- هبه أحمد يس :الملابس والمنسوجات والتطريز في باكستان حرف يدوية بين التقليد والتغيير،بحث منشور،مجلة الاقتصاد المنزلي،ع ٢٠٠٣ .

١٠- وليد الجراد: الأزياء الشعبية العراقية،بغداد،العراق(د.ت).

١١- وليد شعبان مصطفى : التراث التقليدي الزخرفي في العصر الصفوي بايران وامكانية الافادة منه في اثراء المفروشات (دراسة تطبيقية).رسالة دكتوراه،غير منشورة،كلية الاقتصاد المنزلي ،جامعة حلوان، ٢٠٠٣ .

١٢- www.ahwasstudies.org

١٣- www.ar.wikipedia.org

١٤- www.iran.iranskpersian.com

١٥- www.salamiran.org

الأزياء التقليدية للنساء في إيران (دراسة تحليلية)

د. هبة أحمد يس
مدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلي- ج حلوان

يدور البحث حول دراسة تحليلية للأزياء التقليدية للمرأة الإيرانية بهدف التعرف على سماتها المميزة والعوامل المؤثرة فيها والتعرف على الجديد من المصطلحات الملبسية فالبحث يعتبر إضافة للمكتبة العربية في مجال الأزياء التقليدية ونتج عن البحث التعرف على الطرز المختلفة لحوالي اثني عشرة منطقة مختلفة لهذه الأزياء ومصطلحاتها .

Abstract

An analytical study of Iranian traditional women costumes

This research aims to study the Iranian traditional women costumes for nerly 12 different regiones to identify the different clothing styles distinctive to this regiones and to demonstrate the different methods used in the ornamentation of this costumes



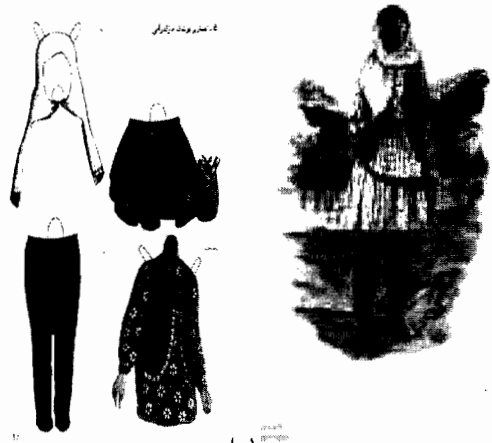
خريطة ايران (المصدر: الموسوعة العالمية ص455)



د



ج



ازياء من اقليم مازندران شمال ايران
صورة رقم 1- أ و ب و ج و د



(صورة رقم 2 زى من أبيانه كاشان) (صورة رقم 3- أ و ب زى اقليم قاسم آبادى وجيلان)



(صورة رقم 6 زى اقليم قوجانى)



(صورة رقم 4 زى اقليم آذربيجان الشرقية)



ب ج " پست ایران IRAN



ب ا



(صورة رقم 5-اوب وج لازياء القبائل التركمانية).



ج " پست ایران IRAN



ب



ا

(صورة رقم 7-اوب وج لازياء اقليم بختيارى)



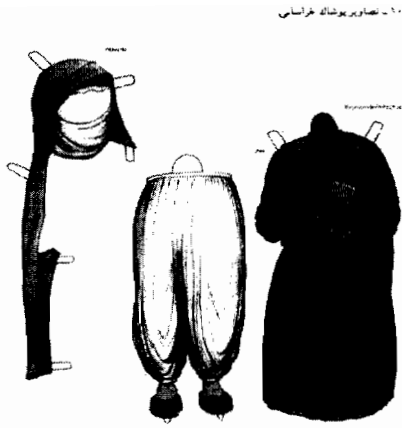
(صورة رقم 8-ا و ب و ج لأزياء اقليم قشقائي)



صورة رقم 9-ا و ب و ج لأزياء القبائل الكردية

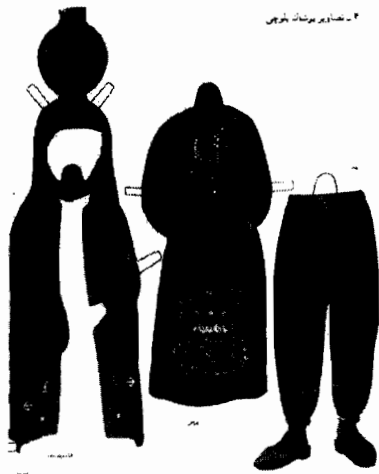


صورة رقم 10 -ا و ب لزی اقليم لورستان



ب ا

(صورة رقم 11 - أ و ب لزي أقليم خراسان الزي مشابه للزي الأفغانى)



ب ا

(صورة رقم 12 - أ و ب للزي البلوشى قريب الشبه بالزي الباكستانى)



صورة رقم 13 لزي أقليم بندرى